سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 130 | الجمعة 2013/7/12

لماذا يتمسك السوريون بحكم الأغلبية؟

بقلم: عمر قسوم

بغض النظر عن تفاوت النسب بين الاحصاءات التي تتناول شرائح المجتمع السوري فلكل معهد أو مركز دراسات مآربه بتضخيم النسب أو تحجيمها، إلا أن الكل يتفق على أن الأغلبية هم المسلمون السنة العرب.

ولقد عاشت الدولة السورية عقودا طويلة في ظل حكم الأغلبية السنية التي لم تمارس أي نوع من التسلط الطائفي أو العرقي أو المذهبي، بل كانت هي الضامن والحامي لكل الأطياف.

ويكفي هنا أن أسوق عددا من الأمثلة عن تسامح الأكثرية في سوريا؛ أولها تولي ثلاثة رؤساء من أصول كردية حكم سوريا وهم فوزي السلو وأديب الشيشكلي وشكري القوتلي دون أن تكون هنالك أية غضاضة أو امتعاض من الأغلبية العربية.

أما عن الأخوة المسيحيين فلقد تولى فارس الخوري رئاسة الحكومة ولأول مرة في تاريخ الدول الاسلامية يقبل المسلمون وزيرا للأوقاف الإسلامية مسيحيا، وهو أيضا فارس الخوري.

وتاريخيا اشترك بالثورة السورية أعلام وزعماء كرد ودروز وعلويون أمثال إبراهيم هنانو وسلطان باشا الأطرش والشيخ صالح العلي.

إلا أن سوريا في ظل حكم عائلة الأسد قامت بعملية تمزيق لهذا النسيج الوطني وكرست على مدى خمسة عقود حكما يعتمد على تحكم الأقلية العلوية لتثبيت دعائم حكمها ما دفع المجتمع السوري في اتجاه الاصطفاف الطائفي وبدأت الاقليات تنحى باتجاه هذا التفكير.

وبناء على هذا الخطر المتمثل بالحمى الطائفية التي تجتاح الوطن تنطع بعض المفكرين من أصحاب الفكر الطائفي الضيق بتبني مفهوم العلمانية كأسلوب لمواجهة الوحش الطائفي المسعور ليس من باب حماية الوطن السوري من الطائفية، ولكن تخوفا أو توجّسا من أن تستعيد الأكثرية السنية العربية دورها القيادي بسدة الحكم؛ ليس من باب العدالة السياسية، ولكن تخوفا من أن يفقدوا مكاسب حصلوا عليها خلال الحقبة الأسدية التي أشركتهم بشيء من الفتات لكسب تأيدهم.

إن الضامن الحقيقي لسلامة وأمن ووحدة الوطن يكون من خلال إعادة اللحمة الوطنية، وحماية الإقليات تكون بعودة الأكثرية إلى ممارسة دورها الريادي في قيادة الدولة وتكريس مفهوم المواطنة التي كانت تعيشه البلاد في عهود ما قبل الأسد زما قبل البعث.

إن الاكثرية لن تملك هواجس الخوف التي تتصف بها الأقلية خلال ممارستها للحكم لتمارس الاقصاء والمحسوبيات، ولدى الأكثرية من الشجاعة ما يخولها الانفتاح على كافة الطوائف والأعراق والمذاهب للمشاركة تحت سقف المواطنة.

أما بخصوص النهج العلماني الذي يسوق له البعض لمواجهة المد والتجييش الطائفي فما هو إلا محاولة للقفز فوق حقائق التاريخ لمجتمع يؤمن أغلبيته بهوية الوطن وأغلبية المواطنين وهو ليس إلا محاولة لإخفاء نار الفتنة الطائفية برماد مؤقت سرعان ما ستظهر للسطح أمام أي استحقاق يضع المواطنين امام خيارات بين العقيدة والممارسة السياسية.

إن مفهوم فصل الدين عن الدولة لوطن كسوريا أشبه بمحاولة فصل توأم سيامي له رأسين ولكن بقلب واحد فهل نستبقي التوأم كما هو أم نضحي بأحد الرأسين على حساب الرأس الآخر؟.

اشتباكات دامية بين الحر والأسدي والقصف يطال 459 منطقة مدنية

قالت مصادر في الثورة السورية أنها وثقت يوم أمس الخميس ارتقاء 55 شهيدا بنيران القوات الأسدية فيما أحصت 459 نقطة تعرضت للقصف من قبل ميليشيا الأسد بالإضافة إلى 114 مواجهة بين الجيشين الحر والأسدي.

فقد قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا في تقريرها الصادر يوم أمس الخميس أنها استطاعت توثيق ارتقاء خمسة وخمسين شهيدا بينهم ثمان سيدات وخمسة أطفال، وأضاف التقرير أن واحدا وعشرين شهيدا قضوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في حلب، وسبعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في كل من حماة وإدلب وحمص والقنيطرة، وشهيدين في ديرالزور، وشهيد في الحسكة.

كما وثق التقرير تعرض 459 نقطة للقصف حيث استهدفت غارات الطيران الحربي الأسدي 41 نقطة، والبراميل المتفجرة ست نقاط هي رأس المعرة، السحل، جراجير، وشبعا ويبرود ومزارعها في القلمون بريف دمشق، إحسم بإدلب، كما قصفت قوات الأسد أحياء حمص القديمة بخمسة صواريخ أرض أرض، وكذلك عين دقنة بريف حلب، كما سجل القصف المدفعي على 152 نقطة، تلاه القصف الصاروخي على 138 نقطة، والقصف بقذائف الهاون على 115 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 114 نقطة قام خلالها في دمشق وريفها بتدمير ناقلة جند تابعة لقوات النظام في القيسا بريف دمشق، كما استهدف مقرات لشبيحة النظام في الغوطة الشرقية، كما استهدف مركز البحوث العلمية في دمشق.

وفي حماة دمر الجيش الحر حاجز المشيك في سهل الغاب عن طريق سيارة مفخخة ومتحكم بها عن بعد، وفي حلب استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر تجمعات لقوات النظام بالقرب من ضهرة عبدربه.

وفي إدلب صد الجيش الحر محاولات لتقدم قوات النظام في مدينه إدلب، كما قام بقصف معسكر القرميد وحاجز القياسات في بسقنول، بالإضافة إلى قصف حاجز المعصرة بعدة بقذائف، وفي الرقة استهدف الجيش الحر مطار الطبقة العسكري بعدة قذائف.

الجيش الحر دمر 90 دبابة بصواريخ نوعية خلال أقل من شهر

أكد مسؤولون في الجيش السوري الحر أن أسلحة نوعية وصلت إليه في الفترة الأخيرة أدت إلى حصول "مجازر دبابات" وتدمير عدد كبير منها في مناطق مختلفة من البلاد خصوصاً في الشريط الشمالي بمحاذاة الحدود مع تركيا، في حين اوضح رئيس أركان الجيش الحر اللواء سليم إدريس أن قوات المعارضة تمكنت من تدمير 90 دبابة في الفترة الأخيرة.

وكان نشطاء بثوا اشرطة فيديو اظهرت تدمير دبابات بصواريخ حرارية في خان العسل قرب حلب وفي ريف ادلب في الشمال، ما أدى إلى عرقلة تقدم القوات النظامية في حلب وسيطرة المعارضة على نقاط ومراكز للنظام في ادلب. وسُجل تدمير 20 دبابة خلال يومين نهاية الأسبوع الماضي.

وقال خبراء عسكريون ان مضادات الدروع التي دمرت دبابات ومدرعات في شمال سوريا تختلف عن تلك التي استخدمت في اطراف دمشق، ذلك ان الصواريخ المستخدمة في ريفي حلب وإدلب، متطورة اكثر ويمكنها متابعة الدبابة بالأشعة. وبدا في الأشرطة شعاع احمر يتبع انطلاق المقذوف إلى حين تدميره الهدف.

وقال اللواء ادريس في حديث مع قناة "العربية الحدث" أمس أنه يأمل بالحصول على كميات أكبر من السلاح النوعي الذي ادى إلى تدمير الدبابات من دون ان يذكر نوعه، موضحاً ان تزويد المقاتلين بالأسلحة والذخائر يتم من خلال خطط يشرف على تنفيذها قادة الجبهات القتالية، وأن ضغوطاً شديدة تتعرض لها المعارضة السورية من جانب النظام على "جبهتي" حمص في وسط البلاد ودمشق. وأكد إدريس أن "الجيش الحر" لم يتلق أي سلاح من أمريكا أو أوروبا حتى الآن.

وقال المستشار السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر لؤي مقداد لوكالة "فرانس برس" إن المعارضة " تلقت أخيراً دفعات ذخيرة ورشاشات كلاشنيكوف وصواريخ مضادة للمدرعات"، مشيراً إلى ان مصدرها " ليس الاتحاد الأوروبي ولا الولايات المتحدة" التي وعدت بتقديم مساعدات عسكرية إلى المعارضة. وأضاف ان " الصواريخ هي بكميات غير كبيرة"، واستخدمت في "تدمير ما يفوق تسعين دبابة للنظام وعدد هائل من الحواجز على مساحة سوريا". وزاد: " هذا السلاح ليس كافياً لكل معاركنا ولا لتوزيعه على كل الجبهات، لكننا نعمل جاهدين مع هذه الجهات الداعمة لإيجاد الحلول".

الأسد يقترب من حسم معركة حمص مدعوما بحزب الله وعجز المعارضة

تحدثت مصادر موالية لنظام الأسد عن قرب "حسم" معركة السيطرة الكاملة على مدينة حمص، في وقت تحدثت جمعيات حقوقية عن قصف عنيف واشتباكات بين مقاتلي "الجيش

الحر" من جهة والجيش النظامي و"حزب الله" من جهة ثانية، هذا فيما اندلعت مواجهات في بعض أحياء حلب حيث استمر التوتر بين مقاتلي المعارضة والكرد.

وأوضحت مصادر موالية للنظام أن قوات الجيش اقتربت من "حسم معركة" مدينة حمص وانتهاء العمليات العسكرية فيها، حيث سيطرت على معظم حي الخالدية عدا بعض الأبنية في حين استمرت المواجهات في حي باب هود. وأوضح "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن القوات النظامية واصلت قصفها على أحياء باب هود والحميدية وبستان الديوان وجورة الشياح والصفصافة والخالدية مع تكثيف القصف بقذائف الهاون والمدفعية وراجمات الصواريخ على جورة الشياح. وسقطت قذيفة هاون قرب مستشفى الجسري في حي الدبلان، فيما قُتل شاب في حي الوعر برصاص قنّاص من القوات النظامية.

وتابع "المرصد" أن عدداً من قذائف الهاون سقطت على حي عكرمة ومحيط جامعة "البعث" في حمص، مشيراً إلى اشتباكات بين الكتائب المقاتلة من طرف والقوات النظامية وقوات الدفاع الوطني ومقاتلي "حزب الله" اللبناني من طرف آخر، في حي الخالدية، إثر محاولة القوات النظامية السيطرة عليه من جهة مسجد خالد بن الوليد. وسقطت صواريخ على حي القصور، ما أدى إلى انفجارات ضخمة هزَّت الحي.

وفي حماة، فجرت الكتائب المقاتلة سيارة مفخخة عند حاجز المشيك في سهل الغاب ما أدى إلى تدمير المبنى الذي تتمركز فيه القوات النظامية وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم. وأشار "المرصد" إلى أن قوات النظام اعتقلت مواطناً من قرية البيضاء التابعة لمدينة بانياس على أحد الحواجز واقتادته إلى جهة مجهولة.

وقال "المرصد" إن اشتباكات اندلعت في الريف الشمالي قرب قسطل المعاف وفي منطقتي النبي يونس وخربة سولاس في ريف اللاذقية الساحلية، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف "قوات الدفاع الوطني" الموالية للنظام.

وفي حلب شمالاً، دارت اشتباكات متقطعة بين الكتائب المقاتلة والقوات النظامية عند مفرق سوق الخضرة في حي الأشرفية، في وقت استمرت على أطراف حي الراشدين. وقُتل عنصر من القوات النظامية برصاص قناص من الكتائب المقاتلة في حي السبع بحرات في حلب القديمة، في حين قُتل مقاتل من الكتائب المقاتلة في اشتباكات مع القوات النظامية في حي صلاح الدين. وسقطت قذيفة هاون على حي السليمانية، واستهدفت الكتائب المقاتلة مراكز للقوات النظامية في القصر العدلي. في المقابل، تعرض حي السيد علي لقصف القوات النظامية.

ودعت "الهيئة الشرعية" في مدينة حلب في بيان لها إلى فتح معبر كراج الحجز أمام المواطنين لنقل حاجاتهم إلى الأحياء الغربية من المدينة والتي تخضع لسيطرة النظام بعد إغلاقه منذ أول من أمس، حيث تحدث ناشطون عن تسلم مقاتلين من "دولة العراق الإسلامية" المعبر، شوهدوا وهم يتكلمون بلغة عربية فصحى، بحسب "المرصد".

وفي ريف حلب، اعتقلت كتائب مقاتلة خلال اقتحام قرية باشمرة سبعة مواطنين أكراد بينهم امرأة وأوقفت حافلة تقل مواطنين كانت قادمة من حلب باتجاه عفرين، واحتجزتها واقتادت من بداخلها إلى جهة مجهولة.

وقال "المرصد" إن "الدولة الإسلامية في العراق والشام" أفرجت في محافظة الرقة في شمال شرقي البلاد، عن الدكتور جاسم العواد قائد "لواء عباد الرحمن" ورئيس "الوكالة السورية الحرة" وتسعة نشطاء آخرين، كانت اعتقلتهم قبل أسابيع من منزل الشيخ العواد وأبقتهم 25 يوماً داخل أقبية أحد مراكزها. وقال العواد لـ "المرصد" إن رجلاً مسناً توفي داخل المعتقل بسبب عدم إعطائه دواء يحتاجه. وتحدث عن وجود عشرات المعتقلات التابعة لـ "الدولة الإسلامية في العراق والشام" في الرقة. وقدَّر عدد المعتقلين فيها بأكثر من 1500 شخص.

وفي ديرالزور، نفذ الطيران الحربي غارة على منطقة "جسر السياسية" وقصفت القوات النظامية المنطقة الواقعة بين قرية حطلة و"جسر السياسية" مع ورود أنباء عن سقوط خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وقرب حدود العراق شرقاً، سيطرت الكتائب المقاتلة على قرية البجارية جنوب شرقي القامشلي بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية. وتمركز المقاتلون في مدرسة سومر للسواقة، في حين وردت أنباء عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات الدفاع الوطني، وإصابة 12 عنصراً آخرين وفقد 11.

وفي دمشق، جددت القوات النظامية قصفها على مناطق في مخيم اليرموك في الطرف الجنوبي، في وقت دارت اشتباكات متقطعة على محور شارع الثلاثين، وسط قصف من القوات النظامية امتد من مخيم اليرموك إلى حي الحجر الأسود المجاور. وفي طرف دمشق الشمالي، تعرض حي القابون لقصف من القوات النظامية بقذائف الهاون والمدفعية ما أدى إلى أضرار في ممتلكات المواطنين

ومسجد الشيخ جابر، مع ورود أنباء عن سقوط عدد من الجرحى.

وجددت القوات النظامية قصفها على حي جوبر، وشنت حملة اعتقالات بالقرب من فرن الساسة في حي الميدان حيث عثر على جثتين مجهولتي الهوية، كما استهدفت باصاً يقل طلاباً. وقصفت قوات النظام مدينة المعضمية في الغوطة الجنوبية، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بينهم أطفال، فيما نفذ الطيران الحربي غارة على بساتين بلدة المليحة في الغوطة الشرقية مع اندلاع مواجهات عند أطراف بلدة القيسا بالغوطة الشرقية، حيث دمر مقاتلو الكتائب المقاتلة عربة مدرعة وقتلوا من فيها. وتعرضت مناطق في مدن زملكا ودوما وحرستا لقصف من القوات النظامية، وسط اشتباكات مع المعارضة. وشوهد قوات النظام تنسف أبنية في المنطقة.

الأمم المتحدة توافق على دعوة دمشق للتحقيق في وقائع السلاح الكيماوي

أعلنت الأمم المتحدة عن قبول الممثلة العليا لشؤون نزع السلاح أنغيلا كين، ورئيس بعثة التحقيق الدولية للتحقيق في استخدام أسلحة كيماوية في سوريا آكي سلستروم، دعوة الحكومة السورية لزيارة دمشق، بغية إجراء مشاورات حول سبل التعاون للتحقيق في تلك المزاعم.

وأصدر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بياناً أعلن فيه عن لقاء الأخير بكل من كين وسيلستروم، الذين أطلعاه شفهياً على المستجدات في نشاطات البعثة الدولية خارج سورية، والتي تضمنت تحليل مواد تلقتها من دول أعضاء في المنظمة الدولية، ونشاطات البحث عن الحقائق في دولة مجاورة.

وأشار إلى ان كين وسيلستروم قبلا دعوة الحكومة السورية لزيارة دمشق، بهدف إتمام مشاورات حول آليات التعاون المطلوبة بغية تمكن البعثة من أجراء تحقيق دولي مناسب وآمن وفعال في مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في سوريا.

وكان السفير السوري الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، وجه دعوة رسمية باسم الحكومة السورية إلى " الأمم المتحدة" لزيارة العاصمة دمشق بغية استكمال التحقيقات، في خطوة رحب بها الأمين العام للأمم المتحدة.

وأكد ان الزيارة، التي سيتم تحديد موعدها لاحقاً بين الجانبين، تهدف إلى " استكمال المشاورات بين الحكومة السورية والأمم المتحدة حول آليات ومرجعيات عمل اللجنة وحول الإطار الزمني لها"، وتبرهن مرة أخرى انفتاح الحكومة السورية لكشف الحقائق حيال ادعاءات استخدام الأسلحة الكيماوية في البلاد.

كتائب "دولة الشام والعراق" تقتل قائداً في الجيش الحر

قال ناشطون سوريون إن كتائب "دولة الشام والعراق"، التي تدعي قربها من تنظيم القاعدة، اغتالت محمد كمال الحمامي المدعو "أبوبصير" قائد كتائب العز بن عبدالسلام التابع للجيش الحر، فيما أشار بعض قيادات الجيش الحر إلى أن ارتفاع قوة المجموعات المتشددة يأتي نتيجة الدعم المتواصل المقدم لها من بعض الدول الداعمة.

وأوضح ناشطون أن أمير "دولة الشام" اتصل هاتفياً بالحمامي في ريف اللاذقية، حيث قام بدعوته لاجتماع في مقر دولة الشام والعراق ثم قامت عناصره بقتله هناك.

وقال المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، لؤي المقداد، إنه سيكون هناك اجتماع لقيادة أركان الجيش السوري الحر للبحث في قيام كتائب دولة الشام والعراق باغتيال محمد كمال الحمامي "أبوبصير" قائد كتائب العز بن عبدالسلام التابع للجيش الحر في ريف اللاذقية.

وأضاف "يجب أن يكون هناك تحرك على كافة الأصعدة، ويجب على هذه الجهة تسليم من نفذوا هذه العملية إلى العدالة لمحاسبتهم على ما اقترفوه".

وقال المقداد " إن رئاسة قيادة هيئة أركان الجيش السوري الحر، واللواء سليم إدريس تنعي الشهيد البطل محمد كمال حمامي، عضو القيادة العليا لهيئة أركان الجيش الحر، الذي اغتالته قوى الشر على أحد حواجز الغدر خلال قيامه باستطلاع أحد مواقع النظام للقيام بعملية عسكرية ضد هذا الموقع".

وأكد أن المعلومات الأولية وفقاً لشهود عيان، وكذلك من عناصر كتائب الجيش السوري الحر المتواجدة في المنطقة، تشير إلى أن عناصر "دولة العراق والشام" هي التي اغتالت أبوبصير، وأنها لم تكتف بذلك فقط، ولكن اعتدوا على افراد الجيش الحر خلال نقل جثمان الشهيد إلى منطقته، واعتقلوا عدداً منهم، وهو ما يخالف أخلاقيات الثورة السورية".

وقال: " يجب أن يعلم الجميع ومنهم هذه الكتائب أن سوريا ليست أرضاً مستباحة وأن

هناك جيشاً حراً يحمي شعبه، ويقاوم هذا النظام المجرم، إننا نريد الحرية والكرامة والعدل في سوريا، وليس أن يكون هناك مرتزقة يقتلون الناس دون إثم، ولمجرد الاشتباه أي شيء، ويشنون حملات عشوائية على المناطق والقرى".

حزب الله يشيّع ثلاثة قتلى لقوا مصرعهم في حمص

نعى "حزب الله" ثلاثة مقاتلين له، سقطوا في سوريا خلال قتالهم إلى جانب قوات نظام بشار الأسد في مدينة حمص "المحاصرة" منذ أشهر، وبحسب ما أعلن عنه الحزب فقد قام بدفن جثامين قتلاه وهم إبراهيم سامي مسلماني من بلدة الجبين في صور، عباس منير مرعي من مشغرة في البقاع الغربي وحسام الزركلي من بعلبك.

جدير بالذكر أن المئات من عناصر "حزب الله" يشاركون إلى جانب قوات نظام الأسد بمحاصرة الجيش الحر في عدد من أحياء حمص، ولا يتوقف دور قوات حزب الله عند هذا الحد، إنما بحسب ما كشفت عنه صحيفة الإندبندنت البريطانية في وقت سابق من أن قوات لحزب الله يقومون بتدريب قرابة 80 ألفاً من قوات الأسد على حرب الشوارع.

وتأتي هذه التدريبات وفقاً لتصريح مسؤول في حزب الله، لقتال الثوار في حرب باتت تعتمد على "الكر والفر" في الشوارع.

واعترف المسؤول في حزب الله أن مشاركة قواته لن تقتصر على التدريب إنما المشاركة في الحرب الدائرة بكل مناطق وأحياء سوريا.

وبيّن المسؤول في وقت سابق من أن آلاف الجنود الإيرانيين يشاركون أيضا في القتال الدائر في أحياء حمص جنبا إلى جنب مع قوات نظام الأسد.

وهي ليست المرة الأولى التي يشيع فيها حزب الله قتلاه ممن يشاركون في سوريا، بل كان من أسبوعين قد شيع أحد أبرز قادته الميدانيين، محمد نور الدين، الذي قتل في اشتباكات مع الجيش السوري الحر.

وقبلها نعى مقاتلاً آخر من بلدة بيت ليف قضاء بنت جبيل (جنوب لبنان)، وهو حسن إسماعيل زلغوط الذي قتل أيضا باشتباكات في سوريا.

ورغم محاولات حزب الله التكتم الإعلامي الشديد خلال مراسم تشييع قتلاه إلا أنه بين الحين والآخر تخرج صور أو أخبار لتؤكد سقوط خسائر مادية وبشرية للحزب.

ويشارك حزب الله في القتال الدائر بسوريا بجانب قوات النظام السوري، خصوصا في مدينة القصير بحمص، وقد شيّع الحزب مؤخرا العديد من قتلاه الذين قضوا خلال المعارك مع الجيش السوري الحر.

الأسد ينتقد الإخوان ويشيد بحزب الله ويتوعد المسؤول المخطئ بالإقالة

قال بشار الأسد أمس الخميس إن أي مسؤول لا يعالج الأخطاء المتراكمة "يجب ان يحاسب" إلى حد يصل إلى إقالته، وجدد انتقاده حركة "الإخوان المسلمين" مع تنويهه وإشادته بدور إيران و"حزب الله"، في وقت توقعت مصادر سوريا أن تشهد الأيام المقبلة تغييرات في حكومة وائل الحلقي ومنصب نائب الرئيس بعد خروج فاروق الشرع من القيادة القطرية لحزب "البعث".

وقال الأسد في مقابلة نشرتها صحيفة "البعث" الناطقة باسم حزب العصابة الحاكمة في سوريا: "عندما لا يعالج أي مسؤول الأخطاء المتراكمة يحاسب هذا المسؤول، وهنا تحاسب القيادة وفق توزيع المسؤوليات بين أعضائها، وهذا هو الدور الحقيقي للجنة المركزية للحزب التي من المفترض أن تعقد لتحاسب القيادة بشكل دوري. وهذا ما لم يحصل خلال السنوات الماضية".

وكان حزب " البعث" قد عقد قبل يومين اجتماعاً موسعاً ضم نحو 300 شخصية بينهم أعضاء اللجنة المركزية الـ90 وأمناء الفروع في المحافظات السورية، واسفر عن تغيير جميع أعضاء القيادة القطرية الـ 14 مع بقاء الأسد "أميناً قطرياً" للحزب. ولوحظ أن القيادة الجديدة، التي زاد عددها عضواً، ضمت وزراء ونقابيين وديبلوماسيين ولم تضم أي مسؤول عسكري أو أمني، علماً أنها كانت تضم عادة عضويين عسكريين كان آخرهما وزير الدفاع اللواء داود راجحة ورئيس مكتب الأمن القومي اللواء هشام اختيار اللذان قتلا في تفجير في تموز/يوليو العام الماضي.

وأوضح الأسد أمس أن من مهمات اللجنة المركزية للحزب "مراقبة عمل القيادة وتقييمها ومحاسبتها وفق الأنظمة الداخلية للحزب، أو من خلال اقتراح اللجنة المركزية بإقالة عضو أو أكثر من الأعضاء، أو إقالة القيادة كلها، كما حصل منذ أيام، فقامت اللجنة المركزية في الاجتماع الموسع باستبدال القيادة بشكل كامل"، لافتاً إلى وجود "تقصير على مستوى المؤسسة ككل نتحمل مسؤوليته جميعاً". وأكد الأسد أن " أي ابتعاد عن الجماهير هو تقصير، وتغيير القيادات يهدف إلى تطوير

الحزب وفي الوقت نفسه يساعد على تلافي أي خلل".

واعتبر الأسد ان ما يقال عن " انقلاب الكادحين" الذين يشكلون القاعدة الأعرض للحزب على الحزب "مناف للواقع"، في إشارة إلى آلاف كوادر الحزب التي انشقت عنه بعد مذابح دوعا وحمص وبانياس وغيرها منذ منتصف آذار/مارس 2011، موضحاً ان "من يدافع عن الوطن الآن هم هذه الشريحة من الكادحين وأبناء العمال والفلاحين... جزء منهم في الجيش، والجزء الآخر يدافع عن مناطقه، خصوصاً في الأماكن التي تتطلب الوقوف إلى جانب قواتنا المسلحة". وأضاف "أن الصراع الموجود الآن هو بين جاهل وواع، بين وطني وعميل، بين متطرف ومعتدل".

وجدد الأسد انتقاده للإسلام السياسي "الممثل بسياسة جماعة الإخوان المسلمين"، مثمناً في المقابل سياسة إيران و"حزب الله" اللبناني. وقال: "الإخوان المسلمون ومن على شاكلتها، هي تلك التي تستغل الدين وتستخدمه كقناع وتحتكره لنفسها وتكفّر الآخرين، وهي التي تعتبر أنك عندما لا تقف معها سياسياً فأنت لا تقف مع الله شرعاً"، معتبراً ان " هذا لا ينطبق لا على إيران ولا على حزب الله".

واعتبر الأسد أن إيران و"حزب الله" لا يعاملان " الناس انطلاقاً من البعد الديني والطائفي، وإنما انطلاقاً من الأبعاد الوطنية والسياسية، ولا يميزون بين الدول أو الجهات التي يتعاملون معها إلا وفقاً للمبادئ والمصالح السياسية والقضايا الاستراتيجية".

وأكد ضرورة "التفريق بين من يستخدم الدين لمصالحه الفئوية الضيقة وبين من يستند إلى الدين في الدفاع عن القضايا الحقة والمشروعة".

وكانت دمشق اعتبرت الإطاحة بالرئيس المصري محمد مرسي "إنجازاً كبيراً" و"انعطافاً جذرياً" لصالح الديموقراطية، مشيرة إلى ضرورة اهتداء الشعوب بهذا التحول لإسقاط "التجربة الفاشلة" لحكم " الإخوان المسلمين". ويشكل الإخوان المسلمون نقطة الثقل في المعارضة السورية.

الى ذلك، أشارت مصادر إعلامية إلى قرب حصول تغيير حكومي بعد تغيير قيادة "البعث" وتعيين نائب جديد للرئيس بدلاً من الشرع. وقالت مصادر سورية امس ان القيادة القطرية الجديدة عقدت اول اجتماعاتها وانتخبت امين فرع الحزب في حلب هلال هلال " أميناً قطرياً مساعداً" ورئيساً للمكتب المالي والاقتصادي، وفيروز موسى رئيساً لمكتب التربية والطلائع، ومالك علي رئيساً لمكتب التعليم العالي والبحث العلمي، وخلف المفتاح لمكتب الإعلام والإعداد الحزبي، وعبد الناصر شفيع رئيساً لمكتب الفلاحين القطري، وعبد المعطي المسلب رئيساً لمكتب المنظمات الشعبية، وأركان الشوفي رئيساً لمكتب النقابات، والسفير يوسف الأحمد رئيساً لمكتب التنظيم القطري.

فابيوس يدعم هدنة الجربا ويؤيد إنشاء هيئة تنفيذية بدلاً حكومة

عبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس عن دعمه لاقتراح رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا فرض هدنة خلال شهر رمضان الكريم، معرباً عن الأمل في انضمام دول في الأسرة الدولية لهذا الطلب، كما أعرب عن دعمه لتشكيل "هيئة تنفيذية" بدلاً من الحكومة الموقتة التي استقال غسان هيتو من رئاستها.

وأفاد مصدر ديبلوماسي فرنسي أن اتصالاً هاتفياً جرى بين فابيوس والجربا، لافتاً إلى أن مدينة حمص "تتعرض لقصف بالغ العنف يترافق من كلام ينبغي التحقق منه حول استخدام سلاح كيماوي، ما جعل فابيوس يؤيد بحزم الطلب الصادر بهذا الشأن عن الجربا".

وأشار المصدر إلى أنه رغم عدم تفاؤله بإمكان تحقيق وقف إطلاق النار، لا بد من السعي إليه وتذكير النظام السوري بأن رفضه وقف إطلاق النار مناف للاستعداد الذي أبداه للمشاركة في مؤتمر "جنيف-2".

وشكك المصدر في احتمال انعقاد المؤتمر خلال فترة وجيزة باعتبار أن هذا النهج لا يمكن أن يكون مقبولاً إلا إذا حضر ممثلو النظام بنية تطبيق ما نص عليه مؤتمر "جنيف-1" في ما يتعلق بنقل السلطة وتشكيل حكومة انتقالية، لافتاً إلى أن النظام لن يحضر إلا إذا كان منتصراً.

وأقر المصدر بأنه يأخذ على محمل الجد تقدم النظام وحلفائه على الأرض، لكنه لفت إلى أن من يستعيد المواقع على الأرض ليس القوات السورية بل حلفاؤها من "حزب الله" وإيران، وأن الوضع لا يزال "متحركاً".

وعن اجتماع الهيئة العامة لـ " الائتلاف" وانتخاب قيادة جديدة، قال المصدر الفرنسي إن إطار " الائتلاف" توسع بفضل ديناميكية حقيقية تهدف إلى تعزيز التماسك والتعاون مع "الجيش الحر". ورأى أن انتخاب الجربا رئيساً يشكل عنصراً مساعداً نظراً للعلاقة الممتازة التي تربطه بقائد "الجيش الحر" سليم إدريس.

ولفت إلى ضرورة تجاوز التجاذب الذي واكب انتخاب الجربا الذي أكد بنفسه استعداده لتجاوز ما حصل، الأمر الذي حصل لدى عقد الهيئة السياسية الجديدة (تضم 19

عضواً) مع وزير الخارجية التركي احمد داود أوغلو وتلقيها دعماً من الدوحة. ونفى المصدر الفرنسي أن يكون ترؤس الجربا لـ "الائتلاف" أدى إلى خفض التمويل الذي تقدمه قطر للمعارضة. وقال إن هناك إدراكاً فعلياً بأن الأزمة السورية والمخاطر الناجمة عنها تتجاوز نفوذ هذا الطرف أو ذاك. وأعرب المصدر عن الأمل في أن يساعد تعزيز التعاون بين "الائتلاف" و "الجيش الحر" وضع المعارضة وتوحدها بما يؤدي إلى " كسر دينامية" كانت مواتية لـ " جبهة النصرة". وأوضح أنها "باتت تضم في داخلها اتجاهين: احدهما إسلامي متشدد وإنما وطني. والثاني جهادي دولي مرتبط بزعيم تنظيم " القاعدة" أيمن الظواهري"، ورأى أن إبطال قدرة الجذب لدى "النصرة" رهن بدعم ديناميكي لـ "الجيش الحر".

وأشار المصدر الفرنسي إلى أن غسان هيتو استقال من رئاسة الحكومة الموقتة لـ "أسباب داخلية" حالت دون تشكيله الحكومة، وقال إن الجربا أكد لوزير الخارجية الفرنسي أنه يؤيد انشاء هيئة تنفيذية لإدارة شؤون " المناطق المحررة" شرط أن يكون هناك توافق داخلي على ذلك، وأن تكون قائمة على تعاون مع "الجيش الحر" وان تحظى بالإمكانات المادية اللازمة لتأمين الاحتياجات على الأرض.

إلى ذلك، قالت مصادر ديبلوماسية أوروبية لـ "الحياة" إن الحكومة الألمانية افتتحت أول من امس مكتباً تمثيلياً لـ " الائتلاف" في برلين، وطلبت من التكتل المعارض ترشيح ممثل له في ألمانيا، مشيرة إلى أن المكتب سيكون نقطة الجمع والربط بين منظمات إنسانية واجتماعية لتقديم الدعم للسوريين، إضافة إلى التواصل السياسي بين برلين و "الائتلاف".

ولـ " الائتلاف" مكاتب في كل من واشنطن ونيويورك وباريس والدوحة وباريس ومجلس التعاون الخليجي.

روسيا تتهم الدول الغربية بترويج السيناريوات حول الكيماوي في سوريا

اتهمت روسيا الدول الغربية بالترويج لـ"سيناريوات غريبة" فيما يتعلق باستخدام السلاح الكيماوي في سوريا.

وكرر السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين أمام الصحافيين ان موسكو لديها الدليل على استخدام المعارضة السورية المسلحة لغاز السارين في آذار/مارس الفائت في منطقة خان العسل. واسفر هذا الهجوم عن مقتل 16 جندياً سورياً بحسب دمشق التي طالبت الامم المتحدة باجراء تحقيق.

وسارع البيت الابيض إلى رفض هذه الفرضية، مؤكداً انه "لم ير اي دليل يدعم هذا التأكيد".

وسلمت روسيا ادلتها للامم المتحدة وكذلك للولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي سبق ان اتهمت الجيش السوري النظامي باستخدام السلاح الكيماوي مرارا ضد المعارضة وخصوصا في حمص في كانون الأول/ديسمبر 2012.

ومع إقراره بأن على الخبراء ان يتمكنوا من التحقيق في كل " الاتهامات ذات الصدقية"، انتقد تشوركين بشدة " الزملاء الغربيين" وقال ان "زملاءنا الغربيين يحاولون سوق اكبر قدر من الاتهامات لدمشق مع أقل قدر من الصدقية بهدف التسبب بأكبر قدر من المشاكل على ما يبدو".

واتهم ايضا ديبلوماسيين غربيين لم يسمهم بالسعي إلى الترويج لفكرة ان حادث خان العسل نتج من خطأ في اطلاق النار ارتكبه الجيش السوري بحيث اصاب جنوده، معتبرا ان هذا الامر " نظرية ساذجة" و"سيناريو غريب".

وكرر السفير الروسي انه بحسب الخبراء الروس الذين اخذوا عينات من خان العسل، فإن ما حوته من غاز السارين لم يكن "صناعياً"، ما يدل في رأيه على أن المعارضة هي التي شنت الهجوم وليس الجيش السوري.

وتشدد الحكومة السورية على ضرورة ان يركز خبراء الامم المتحدة على هجوم خان العسل الذي تنسبه دمشق إلى المعارضة، متجاهلة حوادث اخرى نسبتها لندن وباريس وواشنطن إلى الجيش السوري ووقعت في خان العسل وحمص في 23 كانون الاول/ديسمبر 2012. وهذا الخلاف حال حتى الآن دون توجه بعثة تحقيق دولية يترأسها السويدي اكي سيلستروم إلى سوريا.

وراى تشوركين أن بعض الجهات أرادت أن تفرض على دمشق " صيغة تحقيق على الطريقة العراقية"، في إشارة إلى اتهام نظام صدام حسين بحيازة أسلحة دمار شامل.

ووافقت الامم المتحدة الاربعاء على دعوة وجهتها الحكومة السورية لسيسلتروم وانجيلا كاين الممثلة العليا للامم المتحدة لشؤون نزع السلاح لزيارة دمشق وإجراء مشاورات حول الاستخدام المفترض للسلاح الكيماوي. وأكد تشوركين أن موسكو "اضطلعت بدور" في هذه المبادرة.

وأعلن المتحدث باسم الامم المتحدة مارتن نيسيركي أن المنظمة الدولية تأمل في أن تتم هذه الزيارة "في أقرب فرصة"، مكرراً انها لا

تهدف إلى التحقيق بل إلى إجراء "مشاورات حول تفاصيل" القيام بتحقيق محتمل. وأضاف: "ليس هناك حل اخر سوى إجراء تحقيق ميداني" لإثبات استخدام السلاح الكيماوي.

مقاتلو الجيش الحر يسيطرون على قرية البحارية في الجزيرة السورية

سيطر مقاتلو الجيش السوري الحر على قرية تقع على بعد عدة كيلومترات من مدينة قامشلو في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا، بحسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

هذا فيما تستمر عمليات القصف والمعارك في مدينة حمص في وسط البلاد لليوم الثالث عشر على التوالي.

وقال المرصد إن "الكتائب المقاتلة سيطرت على قرية البجارية الواقعة على بعد 12 كيلتومتر جنوب شرق القامشلي، بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية".

واشار إلى تمركز المقاتلين في مبنى في قرية سومر القريبة يبعد ستة كيلومترات عن القامشلي.

وكانت قوات الدفاع الوطني الموالية للنظام والمؤلفة في المنطقة بغالبيتها من افراد العشائر تسيطر على القرية منذ اشهر طويلة.

واشار المرصد إلى مقتل ثلاثة من عناصرها في المعركة وفقدان 11 آخرين.

وتتقاسم القوات النظامية والمجموعات المقاتلة المعارضة وبينها مجموعات كردية مستقلة السيطرة على القرى والبلدات في الحسكة، بينما لا تزال المدينتان الكبريان، الحسكة والقامشلي، تحت سيطرة النظام.

وفي حمص، قال الناشطون إن الحملة العسكرية التي تقوم بها قوات النظام على الاحياء المحاصرة في حمص مستمرة لليوم الثالث عشر. واضافوا أنه لا تمر دقائق من دون ان يسمع صوت صاروخ أو قذيفة هاون على المنطقة المحاصرة وخصوصا في حيي الخالدية وباب هود، وصولا إلى عشرات القذائف في الدقيقة الواحدة في عدد من ساعات النهار.

وذكّروا بأن معاناة نحو ثلاثة آلاف مواطن موجودين في الاحياء المحاصرة تتفاقم بعد 400 يوم من الحصار. كما أوضحوا أن الصعوبات ازدادت بعد بدء شهر رمضان.

وقال الناشط يزن الحمصي: "أصلا قبل رمضان، كنا نتناول وجبة واحدة في اليوم. لكن الوضع بات أكثر صعوبة بالنسبة إلى العائلات المشردة، بينما المناطق لا توجد فيها كهرباء ولا مولدات كهربائية ولا آبار ماء".

واشار إلى ان تحضير الطعام يتم منذ نحو ستة اشهر على الحطب او المازوت، وان ابرز المواد المتوافرة هي الارز والبرغل والعدس والزيتون والزعتر.

وذكر ان بعض الناس يزرعون خضاراً قرب المكان الذي يقطنون فيه، وكثيرون يأكلون الاعشاب مثل الخبيزة.

كما أكدت الهيئة العامة للثورة السورية أن قوات النظام "لا تزال تحاول اقتحام حي الخالدية بالقرب من مسجد خالد بن الوليد"، مشيرة إلى "انفجارات عنيفة جدا تهز الحي بالتزامن مع اشتباكات عنيفة جدا على معظم الجبهات".

وتأتي هذه التطورات غداة مقتل 102 اشخاص في اعمال عنف في مناطق مختلفة من سوريا، بحسب المرصد السوري.

ويبدو ان الوضع على الارض يتجه إلى مزيد من التصعيد في ظل انسداد آفاق الحل واستمرار التصعيد العسكري في عدد كبير من المناطق السورية وعدم سريان الهدنة التي طالبت بها المعارضة السورية والامين العام للامم المتحدة بان كي مون.

مزاعم عراقية بدخول انتحاريين سوريين للقيام بـ"غزوة رمضان"

زعم مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين العراقية، إن مقاتلين سوريين وأجانب دخلوا الأراضي العراقية لتنفيذ هجمات انتحارية في المحافظة، أُطلق عليها اسم "غزوة رمضان"، مؤكداً أنهم تمركزوا في سلسلة جبال حمرين.

ونقلت "السومرية نيوز" عن المصدر قوله إن "مقاتلين سوريين بالإضافة إلى مقاتلين عرب من جنسيات أخرى، دخلوا العراق لتنفيذ هجمات انتحارية خلال شهر رمضان، واستهداف مناطق عدة من محافظة صلاح الدين، وعدد من المحافظات الشمالية".

وأضاف المصدر أن "هذه المجاميع وصلت إلى سلسلة جبال حمرين، وتتحرّك في المنطقة الوعرة في قرى أطراف سليمان بيك، ومنها قرى الحفريات والحمديات، وهذه المناطق هي جبلية ويصعب للقوات الأمنية الوصول إليها".

وتابع أن "هؤلاء المقاتلين العرب والسوريين، جاؤوا لتعزيز تنظيم دولة العراق الإسلامية لاسيّما ولاية صلاح الدين، على غرار التعزيزات التي قامت بها الحكومة الاتحادية لتأمين القضاء من الهجمات".

وأوضح أن "عناصر التنظيم وصلتهم أسلحة متطورة وحديثة عبر سورية، وهم الآن يتدربون على كيفية تنفيذ هجمات نوعية في عدد من المحافظات العراقية"، مشيراً إلى أنهم "يتحرّكون وفق معطيات محدّدة، بالإضافة إلى وجود حواضن محلية تؤمن لهم الانتقال والدعم اللوجستي".

وأشار المصدر إلى أن "التفجيرات التي سوف تحدث خلال شهر رمضان الحالي، خطط لها من قبل هذا التنظيم وأطلق عليها غزوة رمضان لإيقاع أكبر عدد من الخسائر، وسيعتمدون في تنفيذ عملياتهم على الانتحاريين بنسبة 80 في المئة".

الصين تدعو لوقف إطلاق النار فوراً في سوريا

دعت الحكومة الصينية إلى وقف فوري لإطلاق النار في سوريا، مجددة حث الأطراف السورية على "الاستجابة للدعوات لجولة جديدة من المحادثات في جنيف".

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا شونيينغ قولها إن "الصين ترحّب بأية اقتراحات وجهود تفضي إلى وقف العنف والترويج لتسوية سياسية في سوريا".

وكان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون حث يوم الإثنين الفائت كل الأطراف في سوريا على وقف القتال والحفاظ على السلام خلال شهر رمضان.

وعبّرت المتحدثة عن أمل الصين بأن تطبّق كافة الأطراف المعنية ما أورده بيان جنيف المؤرّخ في 30 حزيران/يونيو 2012، وتستجيب بشكل فعّال للدعوات لعقد جولة جديدة من المحادثات في جنيف.

بشار سعيد بسقوط مرسي وفشل المشروع الإخواني

أعرب بضشار الأسد عن سعادته بسقوط نظام الرئيس المصري المنتخب الدكتور محمد مرسي الأمر الذي اعتبره فشلا للمشروع الإخواني بعد أن لفظته وأطاحت به جماهير الشعب المصري، كما أعلن الاسد أن الهوية العربية بدأت تعود لموقعها الصحيح بعد سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر.

وقال الأسد في مقابلة مع صحيفة "البعث" المحلية أن "المشروع القومي العربي مستهدف دائماً غير أن الأمل هو أن الهوية العربية بدأت تعود لموقعها الصحيح خاصة بعد سقوط الإخوان المسلمين واكتشاف حقيقة التيارات التي تستخدم الدين لمصالحها الضيقة".

وتساءل الأسد "أين دور المفكرين والأحزاب القومية لإعطاء الزخم ودفع الشباب الذين انتفضوا في الساحات متمسكين بهويتهم القومية وإسلامهم المعتدل؟".

وقال "هويتنا العربية لازالت موجودة رغم محاولات تدميرها وهي قومية عربية معتدلة تحتاج لعمل إعلامي ثقافي سياسي ديني للحفاظ عليها".

وأضاف "إن المقصود بالإسلام السياسي هو تلك الأحزاب التي تستغل الدين على شاكلة الإخوان المسلمين".

ودعا الأسد إلى "التفريق بين من يستخدم الدين لمصالحه الضيقة وبين من يستند إلى الدين في الدفاع عن القضايا الحقة والمشروعة".

وقال "إن ما يفعله الإخوان المسلمون اليوم أنهم يتشددون على أبناء دينهم وبلدهم وقوميتهم ويتساهلون مع الإسرائيليين والغرب ولا يطلبون منهم سوى الرضا".

سوريا وإيران تترشحان لعضوية مجلس حقوق الإنسان

تعتزم سوريا وإيران الترشح لعضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، على الرغم من اتهام الجماعات الحقوقية للبلدين بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان.

وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة إن سبع دول من المجموعة الآسيوية التي تضم الشرق الأوسط وآسيا وهي الصين والسعودية وإيران والأردن والمالديف وسوريا وفيتنام تتنافس على أربعةِ مقاعد.

وستُجرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا العام الانتخابات السنوية لعضوية المجلس الذي يضم 47 دولة.

اقتصاد

سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية:

سعر صرف الدولار في دمشق: 325-335

سعر صرف اليورو في دمشق: 387-393

سعر الدولار في ريف دمشق: 280-320

سعر صرف الدولار في حلب: 335-345

سعر صرف الدولار في اللاذقية: 325-350

سعر صرف الدولار في حماة: 290-320

سعر الذهب الكسر

في دمشق 11300 لامبيع

في حلب 10500-11000

اللاذقية 10700 لامبيع

أسعار بعض المواد الغذائية في سوريا:

كيلو اللحمة 2000 ليرة

كيلو الدجاج 1050 ليرة

كيس الحليب 900 غرام بـ 1300 ليرة

جالون الزيت 16 كيلو 16000 ليرة

كيلو الطحينة 800 ليرة

لتر المازوت 100 ليرة

زيادة الضريبة بالمطار ورسم المغادرة لتصبح 2000 ليرة سورية ضريبة مطار من كل شخص يغادر البلاد عن طريق أحد المطارات المدنية السورية بدلاً من 1500 ليرة، و1000 ليرة رسم مغادرة عن كل شخص يغادر البلاد عن طريق أحد المنافذ البرية أو البحرية بدلاً من 500 ليرة، إضافة إلى رسم قيمته 4000 ليرة عن كل سيارة سورية خاصة تغادر المنافذ الحدودية أو البحرية بدلاً من 2000 ليرة".

تجاوزات "الجهاديين" في سوريا تقلص من شعبيتهم

في الأشهر الأولى من النزاع السوري، كان المقاتلون الإسلاميون و"الجهاديون" مرحَّباً بهم في أوساط معارضي النظام التواقين إلى أي مساعدة تقدم لهم من أي جهة أتت، لكن الوضع تغير نتيجة سلسلة طويلة من التجاوزات ومحاولات السيطرة.

ففي شريط فيديو نشره ناشطون على شبكة الإنترنت، يشاهد عدد كبير من المتظاهرين وهم يسيرون في بلدة منبج في محافظة حلب وهم يهتفون "برا، برا، برا، الدولة تطلع برا"، في دعوة مكشوفة لخروج تنظيم " الدولة الإسلامية في العراق والشام" المرتبطة بتنظيم "القاعدة" من بلدتهم.

وهذا الشريط واحد من أشرطة وأخبار كثيرة يتم تناقلها على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت حول احتجاجات وتظاهرات لمدنيين أو حتى مقاتلين من "الجيش السوري الحر" ضد المجموعات المتطرفة في سوريا. تضاف إليها اشتباكات مسلحة بين المجموعات المقاتلة يسقط فيها قتلى وجرحى.

ولا تخضع المجموعات المقاتلة ضد نظام الرئيس بشار الأسد لقيادة واحدة، وهي مشرذمة ومتعددة الولاءات، وعدد كبير منها يدين بالولاء للإسلام في شكل أو آخر.

وتعتبر "جبهة النصرة" و"الدولة الإسلامية في العراق والشام" أبرز مجموعتين "جهاديتين" في سوريا، وهما مرتبطتان بـ "القاعدة" على حد زعمهم. ونشأت "دولة العراق والشام" بمبادرة من تنظيم " الدولة الإسلامية في العراق" بزعامة أبو بكر البغدادي، وحاولت الالتحام بـ "النصرة"، إلا أن هذه الأخيرة أعلنت تمايزها عنها وأكدت ولاءها لزعيم " القاعدة" أيمن الظواهري.

وهناك أيضاً مجموعات أخرى إسلامية متطرفة، عدد منها مؤلف في معظمه من مقاتلين أجانب شارك كثيرون منهم في نزاعات أخرى حول العالم.

وتعتمد هذه المجموعات في تمويلها على جمعيات وأفراد يحافظون على سرية أسمائهم، بينما تتلقى المجموعات العسكرية التابعة لـ "هيئة الأركان" في " الجيش الحر" التمويل والسلاح من عدد من الدول، وخصوصاً الخليجية.

وتمكنت المجموعات "الجهادية" من السيطرة على عدد من "المناطق المحررة"، حيث تحاول فرض قوانينها وإدارتها. إلا أن محاولتها فرض وجهة نظرها المتطرفة في تطبيق الشريعة الإسلامية تخلق لها مشاكل متزايدة يوماً بعد يوم.

وتقول فتاة صغيرة شاركت في تظاهرة احتجاجية ضد "النصرة" في مدينة الرقة شمال البلاد في حزيران/يونيو الماضي، وفق ما يُظهر شريط فيديو بثه ناشطون على موقع "يوتيوب": "الجبهة تحتجز والدي منذ شهر. يظنون أنفسهم مسلمين؟ عندما حرر بابا الأمن العسكري أين كانوا هم؟"، في إشارة إلى عملية للجيش الحر ضد مركز تابع للقوات النظامية في الرقة.

ثم تجهش بالبكاء وتقول: "نحن هنا لأننا نريدهم أن يفرجوا عن أبي". ويهتف المتظاهرون: "يا حرام يا حرام خنتونا باسم الإسلام".

وتصرخ امرأة في التظاهرة: "إنهم يتصرفون معنا أسوأ من النظام. نحن لا نقبل إسلاماً ظالماً. الإسلام لم يكن ظالماً في تاريخه"، وتطالب بإطلاق جميع المعتقلين.

ويتهم ناشطون في الرقة " جبهة النصرة" باحتجاز الناشط الحقوقي عبدالله الخليل. وقال أحدهم رافضاً الكشف عن اسمه لوكالة "فرانس برس"، إن " خليل كان يسعى إلى تنظيم انتخابات مجلس محلي في الرقة، وعارضت النصرة الفكرة. واختفى في اليوم التالي"، مضيفاً: "على رغم أن طرقهم تختلف عن أساليب النظام، لكنهم عنيفون مثله".

وتابع: "كلما تعززت قوتهم العسكرية، كلما حاولوا جهدهم لقمع الحريات في المناطق المحررة. يريدون السلطة لا الديموقراطية".

وذكرت تقارير لناشطين أن " دولة العراق والشام" اعتقلت قبل يومين الناشط محمد نور مطر، الذي "وثَّق للثورة" منذ اندلاعها في منتصف آذار/مارس 2011. وقال أحد أشقاء مطر: "تم اعتقاله مساء الثلثاء قرب مقر

الجبهة، وكان واقفاً إلى جانب امرأة تشارك في اعتصام".

وأشار إلى أن المجموعة التي تحتجز شقيقه أبلغت العائلة أمس الخميس أنها لم تجد أي مأخذ على محمد، لكنها "ستحتجزه لثلاثة أيام، لأنها اكتشفت أنه لا يعرف كيف يصلي".

وفي محافظة إدلب، قتل العشرات من المقاتلين في معارك بين كتيبة "حمزة أسد الله" و"الدولة الاسلامية في العراق والشام"، وفق ما ذكر "المرصد السوري لحقوق الإنسان" الذي أوضح أن الاشتباكات اندلعت على خلفية احتجاز "الجهاديين" فتى في الثانية عشرة اتهم بالتجديف.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: "من الواضح أن الغضب ضد الدولة الإسلامية والمجموعات الجهادية الأخرى في سورية يزداد يوماً بعد يوم".

وجاءت المعارك في بلدة الدانة في إدلب بعد أسابيع من مقتل فتى في الرابعة عشرة على أيدي عناصر من "دولة العراق والشام" أمام أهله في مدينة حلب بعد اتهامه بالتجديف أيضاً.

ويتوقع عبد الرحمن جولة جديدة من المواجهات في إدلب بعد أن طلبت "الدولة الإسلامية في العراق والشام" من كل مجموعات المعارضة المسلحة تسليم أسلحتها.

ويرى ناشط يقدم نفسه باسم نزار من محافظة دير الزور لوكالة "فرانس برس" عبر سكايب، "ان الجهاديين يخسرون"، مشيراً إلى أن عددهم يتناقص، وإلى أنهم لا يسمحون للإعلام بالاقتراب منهم. ويضيف: " هم يستخدمون العنف والدين لمحاولة التحكم بنا، ومع أن الناس يخشون التعبير عن آرائهم بشكل علني، لكن لا أحد يريدهم".

إنجلترا تخشى حصول حلفاء القاعدة بسوريا على الأسلحة الكيميائية

أعربت المخابرات البريطانية عن خشيتها من حصول الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة التي تقاتل في سوريا على مخزون الأخيرة من الأسلحة الكيميائية، وتعريض المملكة المتحدة والغرب لعواقب كارثية.

وقالت صحيفة (ديلي تليغراف)، في عددها الصادر أمس الخميس، إن أجهزة الاستخبارات البريطانية تعتقد أن سوريا تمثل الآن أكبر تهديد إرهابي للمملكة المتحدة، بما في ذلك خطر عودة الجهاديين البريطانيين الذين سافروا إلى هناك للمشاركة في التقال ضد نظام الرئيس بشار الأسد إلى المملكة المتحدة لشن هجوم إرهابي.

وأضافت أن هذه التحذيرت وردت في التقرير السنوي للجنة الاستخبارات والأمن في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني المسؤولة عن عمل أجهزة الاستخبارات البريطانية وتتلقى تقارير سرية من رؤسائها.

وأشارت إلى أن رئيس جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6)، جون سوارز، حذّر أعضاء لجنة الاستخبارات والأمن من "خطر انتشار الأسلحة الفتاكة إذا سقط نظام الرئيس الأسد"، فيما أعربت اللجنة نفسها في تقريرها السنوي عن قلقها البالغ إزاء أمن الأسلحة الكيميائية لدى سوريا.

وقالت الصحيفة إن مسؤولاً بوزارة الداخلية البريطانية أبلغ اللجنة البرلمانية أيضاً أن قادة تنظيم القاعدة " يدركون الآن أن العمليات الارهابية التي تشنها مجموعات أصبحت شيئاً من الماضي، وأن أعمال الإرهاب المنفردة هي بالضبط الطريق إلى الأمام".

وكان وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، رجح إمكانية قيام بلاده بتوفير معدات لحماية المدنيين السوريين ضد هجمات الأسلحة الكيميائية والجرثومية، وأشار إلى أنها تدرس إمكانية إنشاء هياكل من الشرطة المدنية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة كجزء من المساعدات غير الفتاكة التي تقدّمها لها.

إسرائيل تعزز قواتها على الحدود السورية وعينها على حزب الله

عززت إسرائيل من قواتها على الحدود التي ظلت هادئة لفترة 40 عاما مع سوريا حيث تعتقد ان ناشطي حزب الله اللبناني يعدون ليوم يمكنهم فيه قتالها.

فقد أنهت الحرب الأهلية الدائرة رحاها في سوريا هدوءا دام لعقود في مرتفعات الجولان التي استولت عليها إسرائيل في حرب 1967.

ويراقب الجيش الإسرائيلي عن كثب المعارك بين قوات الرئيس بشار الأسد ومسلحي المعارضة في القرى السورية القريبة.

وتشير تقديرات إسرائيلية وغربية إلى أن حزب الله المدعوم من إيران أرسل الالاف من مقاتليه لمحاربة المعارضين السوريين.

وكانت آخر معركة خاضتها إسرائيل ضد حزب الله في حرب لبنان عام 2006 ومازالت تراقب عن كثب الحدود اللبنانية. وهي تقول ان حزب الله لديه عشرات الآلاف من الصواريخ في معقله بجنوب لبنان.

وتشعر إسرائيل بالقلق من ان يكون حزب الله يعد العدة لمواجهة معها على جبهة جديدة مع سوريا ومن اكتسابه خبرات قتالية على ارض المعركة هناك.

وقال مصدر إسرائيلي ان جماعة حزب الله تجمع معلومات عن انتشار القوات الإسرائيلية في هضبة الجولان الاستراتيجية. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لحساسية الوضع الامني والسياسي في المنطقة " لم يصل الامر إلى مستوى خطير لكننا نفهم نواياهم".

وكان حسن نصر الله زعيم حزب الله قد هدد في مايو ايار بتحويل الجولان إلى جبهة جديدة في مواجهة إسرائيل.

وقال مصدر إسرائيلي في موقع بوستر العسكري بمرتفعات الجولان "منذ تهديد نصر الله ارسل الجيش الإسرائيلي المزيد من القوات والمزيد من الدبابات". واضاف "حزب الله له وجود مخابراتي (في الجولان) نعلمه".

ويبعد هذا الموقع كيلومترين عن خط الهدنة الذي تم تحديده بعد حرب إسرائيل وسوريا في الجولان عام 1973 وعادت الدبابات الإسرائيلية إلى الموقع للمرة الاولى منذ ذلك الحين. وفي ساعات النهار يسود الهدوء المكان الذي يطل على قرى سورية أسفله. لكن الوضع يختلف ليلا.

وقال الملازم يوني شيلو قائد وحدة دبابات إسرائيلية في الموقع "يدور قتال كل ليلة (في القرى عبر الحدود) وتدوي أصوات الانفجارات والأعيرة النارية طوال الليل. هذه أشد نقاط مرتفعات الجولان سخونة". وأضاف " فيما يتعلق بنا تعتبر أي طلقة عابرة طلقة مقصودة".

وتراقب قوة من الامم المتحدة منطقة الفصل بين القوات السورية والإسرائيلية وهي شريط ضيق يمتد 70 كيلومترا من جبل الشيخ على الحدود اللبنانية إلى نهر اليرموك مع الاردن.

وحوصر المراقبون وسط القتال بين القوات السورية ومقاتلي المعارضة. وسقطت قذائف وطلقات شاردة في الجانب الذي تسيطر عليه إسرائيل من الجولان وأطلقت القوات الإسرائيلية النار على سوريا ردا على ذلك.

واحتجز مقاتلو المعارضة افرادا من قوة حفظ السلام في عدة مناسبات قبل الافراج عنهم. وسحبت اليابان وكرواتيا والنمسا جنودها بسبب العنف وملأ جنود من فيجي هذا الفراغ.

ومن بين المعارضين الذين يقاتلون الجيش السوري جماعات جهادية وأخرى لها صلة بالقاعدة تقول إسرائيل انها تمثل لها تهديدا في المستقبل.

وقال المصدر العسكري "ندرك انهم مشغولون الان لكن بمجرد ان ينتهي (القتال) سيديرون بنادقهم نحونا". واضاف " تعلمنا دروسنا من سيناء" حيث يشن متشددون اسلاميون هجمات على الجنود المصريين وعبر الحدود على إسرائيل وسط الاضطرابات المتزايدة في مصر. وقال "لا ننتظر هجوما من سوريا. نقيم السياج الحدودي وارسلنا دبابات ومزيدا من القوات والمخابرات الميدانية وعززنا المراقبة".

وتشعر إسرائيل بالقلق على نحو خاص من ان يحصل حزب الله على نظم اسلحة متقدمة أو أسلحة كيماوية في سوريا. وشنت إسرائيل هجمات داخل سوريا ثلاث مرات على الاقل في الشهور القليلة الماضية مستهدفة ما يعتقد انه صواريخ مضادة للطائرات وصواريخ أرض متطورة في طريقها إلى الجماعة.

وقال معارضون يوم الثلاثاء ان قوات اجنبية دمرت صواريخ روسية الصنع مضادة للسفن في سوريا الاسبوع الماضي في إشارة فيما يبدو إلى هجوم إسرائيلي. ولم تؤكد إسرائيل الامر ولم تنفه.

ونشر الجيش نظام مراقبة متقدما على الجبهة السورية يكشف على الفور أي تحركات مريبة قرب المنطقة تسيطر عليها إسرائيل.

وقال المصدر العسكري "من المهم جدا لنا ان نعرف من الذي هناك – هل هو جهادي أو مجرد معارض يريد الدفاع عن اسرته".

وفي يونيو حزيران استردت القوات السورية ومقاتلو حزب الله بلدة القصير الاستراتيجية من قبضة قوات المعارضة.

وراقبت إسرائيل الأوضاع عن كثب. وفي الشهر الماضي اجرت تدريبا عسكريا اشتمل على محاكاة للسيطرة على بلدة صفد الإسرائيلية وكيفية الرد عليها.

وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية على الحدود بين إسرائيل ولبنان انه رغم دخول حزب الله الحرب في سوريا فانه لم يخفف قبضته على المنطقة الحدودية في جنوب لبنان.

وقال مصدر على حدود لبنان "شرعية حزب الله في العالم العربي تتحطم بسبب تدخله في سوريا." واضاف "لكنه اذا تعرض من ناحية اخرى لضغط قوي فانه قد يشعل منطقة الحدود". ولاحظ قادة إسرائيليون ان حزب الله أنزل بعض راياته وأعلام إيران التي كانت ترفرف في القرى الحدودية في علامة ربما تدل على قلقه على صورته.

كاتب إسرائيلي: نصر الله وحزبه سيشعران قريبا بعزلة أكبر

نجح زعيم منظمة حزب الله، حسن نصر الله، منذ بدأت الانتفاضة في سوريا في منتصف شهر آذار/مارس 2011 في ان يضيق حلقة

اصدقائه كثيرا. فهذا الرجل الذي كان يرمز وحده تقريبا في صيف 2006 في اثناء حرب لبنان الثانية إلى قلعة المقاومة والفخر العربيين، تحول اليوم إلى عدو الأمة السنية. والملجأ الحصين الذي يقضي فيه أكثر ساعاته يحفظه اليوم من السنيين أكثر مما يحفظه من "اليهود".

وجه مؤيدو حسن نصر الله الشيعة مع وزير الداخلية اللبناني أمس اصبع اتهام إلى إسرائيل بعد تفجير السيارة المفخخة في منطقة بير العبد في جنوب بيروت، لكنهم يعلمون جيدا ان من المحتمل أكثر ان تكون الـ35 كغم من المواد المتفجرة التي تفجرت أمس في حي الضاحية من انتاج سني كما يبدو. فيدا نصر الله ملطختان بدم سني. ويوجد عدد كاف من السلفيين المتطرفين اليوم يريدون الانتقام بسبب افعال نصر الله والجانب الذي اختاره في سوريا في الأساس.

بين السنيين والشيعة عداوة عمرها طويل. والانقسام الاسلامي الداخلي بين السنيين والشيعة يرجع إلى سنين طويلة مع بدء الحرب على الوراثة بعد موت النبي محمد. وقد سُفك دم كثير آنذاك. وقد أنهى علي، صهر النبي، والحسين حفيده، حياتهما بصورة مأساوية ودمهما يمنح الشيعة اليوم الالهام. نجح الصراع مع إسرائيل احيانا في حرف العداوة الدامية في العراق وسوريا ولبنان والبحرين، لكن يبدو ان الانقسام الاسلامي الداخلي هذا سيصاحب أتباع محمد سنين طويلة بعد.

كان حسن نصر الله يفكر في راعيه في طهران بالطبع حينما انضم إلى الحرب الاهلية في سوريا. وقد سجل لنفسه في الآونة الاخيرة فقط انجازات في ميدان القتال – كما في القصير لكنه نسي ان سوريا ولبنان شقيقتان في الخير والشر، أو في الشر في الأساس في العقود الاخيرة.

أراد نصر الله ان يعيد مقاتليه إلى البيت بعد ان دفعت منظمته ثمنا باهظا في المعارك في سورية، ولم يحبوا عنده في البيت ايضا النتائج حتى لو كانوا قد اعتادوا الشهادة.

بيد أن الحرب الآن في سوريا تنتقل إلى لبنان وتصل إلى نصر الله في حيه. إن الجرحى الـ53 أمس اشارة إلى ما ينتظر المنظمة الشيعية بعد ذلك. إن إيران مشغولة الآن بالعلاقات العامة مع الرئيس روحاني "الليبرالي"، والاسد بالصراع من اجل البقاء، وقد يشعر نصر الله قريبا بأنه وحيد جدا. وحيد وقابل للمس به. ولن يضره اليوم ان يقوي ملجأه الحصين بازاء الاحوال عنده في لبنان. يوجد من يرون ان جيش سورية الحر مسؤول عن العملية أمس في حي الضاحية. وقد اختارت المنظمة أمس ان تتناول ما حدث في الليلة بين يوم الخميس والجمعة في اللاذقية، حينما "دمر جيش اجنبي صواريخ مضادة للسفن من طراز يحونط من انتاج روسي". وحينما يقولون في الشرق الاوسط "جيش اجنبي" يقصدون إسرائيل. يجب على السنيين والشيعة ان يهتموا ببقاء إسرائيل وأمنها لأنه من غيرها من يعلم إلى أين يصل الانقسام التاريخي بينهما. بوعز بسموت. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

الاسد يبتسم... لكن إلى متى؟

في ميزان الكاسبين من سقوط مرسي في مصر بشار الاسد ونظامه. فمرسي والاخوان المسلمون في مصر وفي المنطقة بأسرها هم من ألد خصوم الاسد ومنتقديه. وبالنسبة لهم، لا يعتبر العلويون مسلمين، ونظام الاسد هو نظام غير شرعي يستعبد ويذبح أغلبية اسلامية سنية.

ويحاول الاسد ان يصور نفسه في المنطقة وفي العالم كزعيم علماني يدافع عن سوريا وعن العالم العربي ضد الموجة الاصولية التي تهدد باجتياحهما. وفور سقوط مرسي سارع إلى الحديث إلى وسائل الاعلام السورية في مقابلة طويلة رحب فيها بخطوات الجيش المصري وحاول الاشارة إلى وجه الشبه بينه وبين وزير الدفاع المصري. وحتى اذا كان الاسد يبالغ في عرض الانجاز، لا ريب أن الأحداث في مصر تمنحه ريح اسناد. فضلا عن ذلك فإن هذه الريح تهب في فترة يتمتع فيها نظام الاسد بزخم وانجازات في صراعه ضد المعارضة.

وكان إنجاز الاسد الأبرز هو احتلال مدينة القصير، التي تقع على مسارات استراتيجية في الطريق من دمشق إلى منطقة الشاطئ ومنها إلى المنطقة الشيعية في لبنان. وبعد هذا الانجاز شرع الاسد والقوات المقاتلة إلى جانبه (سواء القوات السورية أم مقاتلي حزب الله) في هجوم لا يزال تدور رحاه في منطقة مدينة حمص. وتأثير آخر للاحداث في مصر هو ازاحة الانتباه الدولي عن سوريا. وفي هذا الوضع يمكن للاسد أن يحدث دمارا ويوقع ضحايا بين مواطنيه في حمص، بينما يكاد العالم الدبلوماسي ووسائل الاعلام لا يردان.

سلسلة من العوامل تشرح تغيير الميل الذي طرأ على الازمة السورية في الاسابيع الاخيرة. قبل كل شيء، الاعتراف في أن الرئيس أوباما والولايات المتحدة مصممان على عدم الانجرار إلى تدخل عميق في سوريا. فمع أن الرئيس أوباما أعلن أن الاسد استخدم بالفعل سلاحا كيميائيا ضد سكان سوريا، وتجاوز بذلك خطا أحمر، ولكنه واصل اطلاق صوت خفيض

وامتنع عن الاعلان عن دعم كثيف للمعارضة. وليس حلفاء واشنطن الاوروبيون مستعدين للعمل بدونها. وشددت إيران وسوريا من تجرؤهما وتدخلهما، وألقت إيران إلى المعركة بحزب الله الذي يقاتل الان علنا وبكل قوته إلى جانب الاسد. وبقيت المعارضة السورية منقسمة، واضطرت مرة أخرى إلى تغيير رئيسها. كما أن الصراع بين قطر التي تدعم الاخوان المسلمين في سوريا والسعودية التي تمقتهم شدد الانقسام في صفوف الثوار.

لا يعني الامر ان المعركة في سوريا حسمت. فهذا صراع طويل ومعقد يشهد صعودا وهبوطا، ولكن في المدى القصير انتقل الزخم إلى النظام. إسرائيل لا ترحب بهذا الميل للامور. فعلى مدى فترة طويلة حرصت إسرائيل على الا تتخذ موقفا والا تنجر إلى الصراع السوري. ومؤخرا ازداد فيها الاعتراف بأن انتصار تحالف روسيا، إيران، حزب الله والاسد، المتعلق بهم اكثر من أي وقت مضى، سيضع أمام إسرائيل تحديا خطيرا على حدودها الشمالية. البروفيسور ايتمار رابينوبيتش. معاريف. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة 2013/7/12

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار